ومع مرور الوقت اسقطت فكرة الفدرالية الرباعية كليا بسبب معارضة فرنسا. لذلك فقد اخذت المفاوضات بين عبدالله والحركة الصهيونية وبريطانيا تتجه نحو حصر "الحل" في تقسيم فلسطين وضم القسم العربي منها الى شرقي الاردن بهدف "عدم خلق دولة عربية ثانية تحت سيطرة الحسينيين". ومرة اخرى كان الانسي من ناحية وساسون من الناحية الاخرى حلقتي الوصل بين الجانبين الاردني والصهيوني في تلك المفاوضات. ويوم ١٩٤٤/٨/٦ كتب الياهو ساسون الى دافيد بن غوريون تقريرا جاء فيه:

"في الثالث من الشهر الجاري التقيت بمحمد الانسي الذي اخبرني انه اجرى قبل بضعة ايام محادثة مع شخصية بريطانية رسمية في المفوضية البريطانية في عمان، وان هذه الشخصية اخبرته بالامور التالية التي يعتبرها محمد الانسي حقيقية ومنطقية:

أ ـ حاليا اسقط مشروع الوحدة الرباعية من على بساط البحث كليا

ب ـ الابقاء على الوضع الراهن بالنسبة لسوريا ولبنان. اي: ان تحافظ كلتا الدولتين على استقلالها ضمن حدودها الحالية.

جـ ـ توحيد فلسطين وشرقي الاردن ومن ثم تقسيمهما الى دولتين ـ عربية ويهودية.

ولا يعرف حتى الان ماذا ستكون حدود كل دولة غير ان الشخصية البريطانية اوضحت ان جزءا من فلسطين سيتم ضمه الى شرقي الاردن بحيث تقوم الدولة العربية. واضافت الشخصية البريطانية بان الامريكان يعلمون بامر هذا المشروع ويوافقون عليه"

(أ.ص.م. ملف س ٣٥٠٤/٢٥ بالعبرية).

× × × ×

ولا ندري كيف تم الاتفاق حول تلك الحدود. لان تقارير الفترة المتبقية حتى سنة ١٩٤٨ تقل تدريجيا حتى تنقطع نهائيا في صيف ١٩٤٧. وتبقى تفاصيل قصة ١٩٤٨ غامضة الى ان يتم كشف مجموعة اخرى من التقارير.

ومن الناحية الاخرى فان الوثائق القليلة من تلك الفترة التي